من أمجاد الجزائر
(1962 - 1830)
سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين

الشهيد

العربي فمّودي

"طالب العربي" 1923 - 1957

منشورات متحف الوطني للمجاهد

تصدير

تصدر هذه السلسلة التاريخية المخصصة للشهداء الرموز الذين يزخر بهم تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، لتنير أمام الأجيال ولاسيما الشباب معالم درب النضال والجهاد الذي شقه ملايين الشهداء الأبرار بدمائهم الزكية، وعبدوه بأجسادهم الطاهرة ليكون معبرا للجزائر ولشعبها إلى الحرية والاستقلال.

تعد هذه السلسلة مساهمة من وزارة المجاهدين في بناء الذاكرة الجماعية وإثرائها، تعزيزا للجهود التي ما فتئت الدولة الجزائرية تبذلها من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية، ودعم تواصل الأجيال وتلاحمها.

أرجو أن يجد الشباب الجزائري في هذه السلسلة ما يروي عطشه لمعرفة تاريخ بلاده وتضحيات شعبه خلال المقاومة والثورة التحريرية التي تعتبر مرحلة هامة في تاريخه المجيد.

محمد الشريف عباس

وزير المجاهدين

حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 2009
ر . د . م . ك : 978-9961-884-28-7
الإيداع القانوني : 2009-5847

المتحف الوطني للمجاهد

ص .ب 168 – المدنية – الجزائر
الهاتف : 00.213.021 . 66. 92. 08 – 65 . 45. 06
الفاكس : 00.213.021 . 66 . 91 . 54

BP 168 EL - MADANIA - ALGER
TÉL : 00.213.021.66. 92.08-65.45.06
FAX:00.213.021.66.91.54

البريد الإلكتروني :Email: mnm@museenat-moudjahid.dz

الشهيد

العربي قشوودي

طالب العربي

1957 - 1923

دَخَلَ أعْضَاءُ فَوْجِ الكَشَّافَةِ القَاعَةَ، وكُلُّهُم شَوْقٌ لِمَا سَيُعْلِنُ عنه القَائِدُ، وبينما كانوا يَتَبادَلونَ أطْرَافَ الحَديث، وَقَفَ القَائِدُ وأخَذَ يَتَحَدَّثُ إلى أعْضَاءِ الفَوْجِ قَائِلاً:

وَعَدْنَاكُم بِمُفاجَأةٍ في عُطْلَةِ الرَّبيعِ، وها نَحْنُ نَفِي بما وَعَدْنا، وأُبَشِّرُكم بِمُفاجَأتَيْنِ:

الأُولَى: تَنْظيمُ دَوْرَةٍ تَكْوينِيَّةٍ مَجَّانيَّةٍ في الإعْلامِ الآلِيّ، يَسْتَفيدُ منها كُلُّ أعْضَاءِ الفَوْج.

والثَّانِيَةُ: القيامُ برِحْلَتَيْنِ كَشْفِيَّتَيْنِ خلالَ العُطْلَةِ: الأُولَى في الأُسْبُوعِ الأوَّلِ، أمَّا الثَّانِيَةُ فستَكونُ في الأُسْبُوعِ الثَّانِي.

امْتَزَجَ التَّصْفيقُ والتّهَاليلُ الكَشْفيَّةُ بعِباراتِ الشُّكْرِ للقَائِدِ، فقَاطَعَ حَدِيثَهُم قَائِلاً:

أنْتُمُ الذين سَتَخْتارونَ مَكانَ الرِّحْلَةِ الكَشْفِيَّةِ الأُولَى.

قَالَ آدم: أفَضِّلُ أنْ تَكُونَ الرِّحْلَةُ إلى قَرْيَةِ أكفادو الدّبيلة، فهي جَمِيلَة.

قَالَ العيد: بل أُفَضِّلُ أنْ نَتَّجِهَ إلى "الفوليَة"، فهي أجْمَل.

قَالَ عبد المالك: بَلْ إلى بَلَديَّة "الطّالب العربي" فهيَ جَميلَةٌ؛ يُمْكِنُ أنْ نَخْرُجَ فيها إلى الطَّبيعَةِ كما نَشَاء.

تَوَزَّعَتْ رَغَبَاتُ الفَوْجِ على ثَلاثَةِ

اِخْتِيارات، فقَالَ القَائِدُ:

لكيْ نَحْسِمَ الخلافَ يَجبُ أنْ نَأخُذَ برَأيِ الأغْلَبِيَّةِ عن طَريقِ التَّصْويت.

طَلَبَ القَائدُ منَ الكَشَّاف "باسم" أنْ يُسَجِّلَ أسْماءَ الحَاضرينَ، ومنْ "أمير" أنْ يُحْضرَ الصُّنْدوقَ لعَمَليَّة التَّصْويت، ومنْ "وفاء" تَوْزيعَ قُصاصاتٍ منَ الوَرَقِ على جَميعِ أعْضَاءِ الفَوْج. وبَعْدَ ذلك قَالَ:

كُلُّ واحدٍ منكم يَكْتُبُ على قُصاصَةِ الوَرَق أحَدَ الأماكنِ الثَّلاثَة الآتيَة، وهي: قَرْيَةُ أكفادو الدّبيلة، "الفولَيَة"، "الطّالب العربي"، ثمّ يَطْوِي القُصاصَةَ ويَضَعُها في الصُّنْدوقِ عندَ "أمير"، وبعدَ ذلك يُوَقِّعُ أمَامَ اسْمِهِ في القَائِمَةِ التي كَتَبَها "باسم".

فـأسْفَـرَتْ عَـمَـلِـيَّـةُ الـفَـرْزِ عـلى اِخْـتِـيَـارِ "الطّالب العربي".

انْـطَـلَـقَت الحَـافِـلَـةُ تَـشُـقُّ الأحْـيَـاءَ والـقُـرَى، وأثْـنَـاءَ الـرِّحْـلَـةِ وَقَفَ "عـبـد المـالك" وأخْـرَجَ وَرَقَةً من جَيْبِهِ، ثمّ قَرَأَ:

بَـلَـديّـةُ "الـطّالب الـعـربي" هي مَـرْكَـزُ دائِـرَةِ "الـطّالب الـعـربي" الـتي تَـتْـبَـعُـهـا كُـلٌّ من بَـلَـديَّـتَي "دوّار المـاء" و "بن قشّـة"، تَقَعُ على الحُدود الجزائريّة التّونسيّة؛ على بُعْد 80 كلم شَرْقَ مَدينَةِ الوَادي. كانتْ في القَديمِ مِنْطَقَةً رَعَويَّةً من مَنَاطِقِ البَادِيَة الشَّرْقيَّة، تُسَمَّى "بوعروة". شَهِدَتْ هذه المَنْطَقَةُ أثْنَاءَ الثَّوْرَة التَّحريريَّة نَشَاطًا حَرْبِيًّا مُكَثَّفًا، أهَمُّهُ مَعْرَكَةُ بوعروة يوم 27 جانفي 1957، التي

احْتَلَّ الْمُجاهِدونَ فيها المَرْكَزَ العَسْكَرِيَّ الفرنسيَّ.

في الثَّمانينيَّات تَحَوَّلَ اسْمُها من "بوعروة" إلى "الطّالب العربي". وهي اليَوْمَ منْطَقَةٌ حَضَرِيَّةٌ آهلَةٌ بالسُّكَان، وبها المَرْكَزُ الحُدُوديُّ الذي يُعْتَبَرُ مَعْبَراً اقْتِصَادِيًا وسِيَاحِيًّا هَامًّا.

رَفَعَ "خليل" يَدَهُ طَالِبًا الكَلِمَةَ، وبعدما أذِنَ لَهُ القَائِدُ سَأَلَ:

من هو "الطّالب العربي" الذي سُمِّيَتْ بِاسْمِهِ هذه البَلَدِيَّة؟

القَائِدُ: هل يُوجَدُ بينكم من يَعْرِفُ شَيْئًا عن حَيَاةِ الشَّهِيدِ "الطّالب العربي"؟

سَكَتَ الجَميعُ، لأنَّه لا أحَدَ منهم يَعْرِفُ أكْثَرَ من أنّ الطّالب العربي شَهِيد.

القَائدُ: كما تَعْلَمُون، فإنَّ بَرْنَامَجَ رِحْلَتِنَا هذه هو زيَارَةُ بَلَديَّة "الطّالب العربي"، لإجْرَاء تَدْرِيبَات كَشْفِيَّةٍ في الطَّبيعَة. والآنَ سَأضِيفُ نَشَاطًا آخرَ، ألاَ وَهُوَ: التَّعَرُّفُ على حَيَاة الشَّهِيد "الطّالب العربي" ونَشَاطه في الثَّوْرَة من خلاَل الاتِّصال بمن يَعْرِفُونَهُ، فنحن نَقْصدُ الآنَ المِنْطَقَةَ التي خَاضَ فيها القَائِدُ "الطّالب العربي" إِحْدَى مَعَارِكِه.

وبعد لَحَظَاتٍ من السَّيْرِ، ظَهَرَتْ بَلَديّةُ "الطّالب العربي" من بَعيد، تَنَامُ على رَبْوَةٍ رَمْلِيَّةٍ تَعْلُوها زُرْقَةُ السَّمَاءِ الصَّافِيَة،

وتُحيطُ بها رِمَالُ الصَّحْرَاءِ الذَّهَبِيَّةِ، وتُزيِّنُها خُضْرَةُ النَّخيل.

نَزَلَ الفَوْجُ الكَشْفِيُّ في دَارِ الشَّبَابِ المَوْجُودَةِ ببَلَدِيَّةِ "الطّالب العربي".

وفي قَاعَةِ الاسْتِقْبَالِ اطَّلَعَ خليل على المُعَلَّقَاتِ الإشْهَارِيَّةِ السِّيَاحِيَّةِ والثَّقَافِيَةِ، فتَوَقَّفَ أَمَامَ مُعَلَّقَةٍ كَبِيرَةٍ ومُمَيَّزَةٍ، ثمّ صَاحَ:

تَعَالَ يا "عبد المالك" فهذه مُعَلَّقَةٌ تَحْمِلُ صُورَةً للشَّهِيدِ "الطّالب العربي" ونَبْذَةً عن حَيَاتِه.

تَقَدَّمَ "عبد المالك"، وسُرْعَانَ ما الْتَحَقَ به بَقِيَّةُ أَعْضَاءِ الفَوْج.

اقْتَرَبَ منهم أَحَدُ الْمُكَلَّفِينَ بالاِسْتِقْبَالِ، وَقَالَ:

هل تُرِيدُونَ تَوضِيحًا حَوْلَ هذه الْمُعَلَّقَة؟

رَدّ خليل: نَعْمَ سَيِّدِي، نَرْغَبُ في التَّعَرُّفِ على حَيَاةِ الشَّهِيدِ "الطّالب العربي" من هذه الْمُعَلَّقَة.

- اصْطَفُّوا، واتْرُكُوا أَحَدكُم يَقْرَأ ما دُوِّن في الْمُعَلَّقَة.

تَرَاجَعَ الجَمِيعُ إلى الخَلْف قَلِيلاً، وبَدَأَ "خليل" يُسْمِعُهُم ما هو مَكْتُوبٌ:

«وُلِدَ العربي ثمودي المَدْعُوُّ أَثْنَاءَ الثَّوْرَةِ "الطّالبَ العربي" سنة 1923، بحَيِّ "أولاد أحمد" بـ "البَيَاضَة"، من أبٍ يَمْتِهنُ

الـفلاَحـَـةَ، لـكـنّـهُ تُـوَفـّـيَ تَـاركًـا الـعـربي وإِخْـوَتـه أَيْـتَـامًـا، فَـكَـفَـلَـهُـم كُـلٌّ مِـن جَـدِّهـم وَخَـالـهـم.

كَـانَ الـعـربي أَصْـغَـرَ إِخْـوَتـه، فَـلَـمَّـا اشْـتَـدَّ عُـودُهُ أَلْـحَـقَـهُ جَـدُّهُ بـكُـتّـاب الـقَـرْيَـة، فـحَـفَـظَ القُرآنَ الكَرِيمَ على يَدِ أَحَدِ شُيُوخِه.

نَـشَـأَ الـطّـالب الـعـربي عـلى حُـبّ الـوَطَـن، فـانْـضَـمَّ إلى الحَـركَـة الوَطَـنيَّـة، مُـتَـأثّـرًا بـأفْـكَـارِ جَـمْـعـيَّـة الـعُـلَـمَـاء الْـمُـسْـلـمِـيـنَ الجَـزَائـريّـيـنَ، من خلاَلَ لَجْـنَـتـهَـا الْـمُـنْـشَـأة بـالـوَادي، والـتي كان يُـسَـيّـرُهـا كِـبَـارُ الشُّـيُـوخِ بزَاوِيَـة الـبياضة.

في سَـنَـة 1937 انْـتَـقَـلَ الـطّـالب العربي إلى زَاوِيَـة "نـفـطـة" بـالـجَـنُـوب الـتُّـونسـي، لـيَـنْـهَـلَ مـنـهـا مُـخْـتَـلَـفَ الـعُـلُـومِ الـدِّيـنِـيَّـةِ والـفِـقْـهِـيَّـةِ

واللُّغَويَّةِ على يَدِ كِبَارِ شُيُوخِ الزَّاوِيَةِ القَادِريَّة.

لم يَكُنِ الطّالب العربي بَعيداً عمَّا كانت تَعيشُهُ منْطَقَةُ "وادي سوف" من نَشَاطٍ سيَاسيٍّ مُكَثَّفٍ في بدَايَة الأرْبَعينيَّات؛ ومن أهَمِّها تَكْوينُ خَليَّةٍ لحزْبِ الشَّعْبِ الجزائريّ، التي انْضَوَى أعْضَاؤُها فيما بَعْدُ تحت لوَاء حَركَة الانْتصَار للحُرِّيَّات الدّيمُقْرَاطيَة، وكَذلك أفْوَاجُ الكَشَّافَة الإسْلاَميَّة، فَانْعَكَسَ ذلك على تَفْكير الطّالب العربي، وتأجَّجَتْ في نَفْسِهِ الرُّوحُ الوَطَنيَّةُ المُعَاديةُ للاسْتعْمَار.

في سَنَة 1950 رَحَلَ إلى تونس للعَمَلِ بِمنْجَمِ "الرّدّيف"، وانْخَرَطَ فَوْراً في الاتّحَادِ

العَامِّ التّونسي للشُّغْلِ، ثمّ شَارَكَ في المُقَاومَةِ التّونسيّة المُسَلَّحَة.

وعند انْطلاَقِ الثَّوْرَةِ التَّحْرِيرِيَّةِ في الفَاتِحِ من نوفمبر سَنَةَ 1954، الْتَحَقَ بها "الطّالب العربي" وعُيّنَ مَسْؤُولاً سِيَاسِيًّا نَائبًا لـ "سي الجيلاني بن عمر"، الذي كان قد عَيَّنَهُ القَائدُ "مصطفى بن بولعيد" على الشَّرِيطِ الحُدُودِيّ، من "الرّديّف" إلى الحُدُودِ الجزائريّة اللّيبيّة، لحمَايَة ومُرَاقَبَة قَوَافلِ السّلاَحِ المُمَوّنَة للثَّوْرَة المُسَلّحَة. ثمّ تَوَلَّى قِيَادَةَ هذه المِنْطَقَةِ، إلى أنِ اسْتُشْهِدَ في شَهْرِ جوان 1957».

بَعْدَ تلاَوَة خليل لِمَا هو مُدَوّنٌ في اللَّوْحَةِ التِّذْكَارِيَةِ، قَامَ عبد المالك وقَالَ:

هذه مَعْلُومَاتٌ غَيْرُ كَافِيَةٍ حَوْلَ قَائدٍ من قَادَةِ الثَّورَةِ الأوائل، نُريدُ مَعْلُوماتٍ وَافِيةً حَوْلَ نَشَاطِهِ ومَسؤُولِيَّاتِه.

رَدَّ عليه المُكَلَّفُ بالاسْتقْبَال: هذه نَبْذَةٌ مُخْتَصَرَةٌ عَنْهُ، فإذا أرَدْتُمُ المَزِيدَ أقْصُدوا بَلَدِيَّةَ "النّخلة"، فإنّ فيها أحَدَ رفَاقِ الشَّهِيدِ، بإمْكَانِهِ أنْ يُزَوِّدكُم بِمَعْلُومَاتٍ أوْسَعَ...

القَائدُ: لَكن مُدَّةَ الرِّحلّة أوشَكَتْ على النِّهَايةِ، ولا يُمْكنُنَا الذَّهاب إلى بَلَديَّة النَّخْلَة هذه المَرَّةَ، في الرِّحْلَة الثَّانيَة، تَجَمَّعَ أعْضَاءُ الفَوْجِ كعَادَتِهم في القَاعَةِ انْتِظَاراً لتَوْجِيهَاتِ قَائِدِهم.

فلمَّا حَضَرَ القَائدُ، قَالَ:

لا أطيلُ عليكم، فَأنْتُمْ على علْمٍ بما وَعَدْتُكم به من قَبْلُ، ألاَ وهو القيَامُ برِحْلَةٍ ثَانيَةٍ خلاَلَ هذه العُطْلَة المَدْرَسيَّة. وكالعَادَة أتْرُكُ لَكمُ الحُرِّيَّةَ التَامَّةَ لاخْتيَارِ مَكَانها، لكنْ يَجبُ أنْ تَتَّفقُوا على مكانٍ وَاحد، حتّى لا نَضْطَرَّ إلى إجْرَاء التَّصْويت، مثلما حَصَلَ في الأسْبُوعِ المَاضِي.

صَاحَ أعْضَاءُ الفَوْجِ بصَوْتٍ وَاحد: إلى بَلَديَّة "النّخلة"، حيث يُوجَدُ رَفيقُ الشَّهيد العربي ثمودي لِنُكْمِلَ تَعَرُّفَنَا عليه.

القَائدُ: غَداً بإذْن اللَّه نَتَوَجَّهُ إلى بَلَديَّة "النخّلة". لكنْ من يَتَطَوَّعُ ويُحَضّرُ لنا نَبْذَةً مُخْتَصَرَةً حَوْلَهَا؟

رَفَعَ "أمير" يَدَهُ: أنَا.. أنَا سَيِّدِي القَائدُ

أعْرِفُ بَلَدِيَّةَ "النّخلة" جَيِّداً ولِيَ فِيها أقَارِبُ أزُورُهم باسْتِمْرَار.

وفي اليَوْمِ المُوالِي، كان الجَمِيعُ في المَوْعِد، وكان "أمير" أيْضًا في مَوْعِده، حيث تَوَسَّطَ الحَافِلَةَ واقِفًا، وخَاطَبَ أعْضَاءَ الفَوْجِ:

تَقَعُ بَلَدِيَّةُ النّخلة جَنُوبَ مَدِينَة الوَادِي، وتَبْعُدُ عنها بـ 15 كلم، تَشْتَهِرُ بالفلاَحَة وغُوطَات النَّخيل، وتَرْبِيَة المَوَاشي، وهي مَنْطَقَةٌ سِيَاحِيَّةٌ جَمِيلَةٌ، بها أيضًا دَارٌ للشَّبَاب.

لم يُكْمِلْ "أمير" كَلاَمَهُ، حتّى ظَهَرَتْ بَلَدِيَّةُ "النّخلة"، فقَالَ: وكَمَا تُلاَحظُونَ فهي تَقَعُ في مُنْخَفَضٍ من الأرْضِ، عَكْسَ بَلَدِيَّةِ

"الطّالب العربي".

أشَارَ قَائدُ الفَوْجِ لسَائقِ الحَافلَة بالتَّوَقُّف في المُنْحَدَر، حيث يَقَعُ بَيْتُ رَفِيقِ الشَّهِيدِ في مَدْخَلِ البَلَدِيَّة.

أحْضَرَ عبد المالك هذه المَرَّةَ جِهَازاً للتَّسْجيل، كما أحْضَرَ "خليل" آلَةَ تَصْوِيرٍ، وأحْضَرَتْ "وفاء" هَدِيَّةً صَغِيرَةً لرَفِيقِ الشَّهِيد، و "عماد" شَهَادَةً شَرَفِيَّةً مُوَقَّعَةً بِاسْمِ قَائِدِ الفَوْج.

بعد تَرحيبِ رَفيقِ الشَّهيد بأعْضَاء الفَوجِ وَقَائده جَلَسَ على كَثيبٍ رَمْلِيٍّ بِشَيْءٍ من الصُّعُوبَة، فقد نَالَتْ منه الشَّيْخُوخَةُ، وجَلَسَ أعْضَاءُ الفَوْجِ على سَفْحِ الكَثِيبِ، وبعد التَّحِيَّةِ الكَشْفِيَّةِ،

اِفْتَتَحَ القَائِدُ الجَلْسَةَ قَائِلاً:

أَبَانَا المُجَاهد، عَلِمْنَا أنَّ تَارِيخَكُم حَافِلٌ بالبُطُولاَتِ إبَّانَ الثَّوْرَة، وأنَّكم من رُفَقَاءِ الشَّهِيد القَائد "الطّالب العربي"، وقَد قُدِّمَتْ لَنَا نُبْذَةٌ مُخْتَصَرَةٌ عَنْهُ بالبَلديَّة التي تَحْمِلُ اسْمَهُ ونُرِيدُ مِنْكَ أن تَزَوِّدَنَا بِمعلُومَاتٍ أَوْسَعَ عَنْهُ.

رَفِيقُ الشَّهِيدِ: ومِنْ أيْنَ أبْدَأ مَعَكم الحَديثَ عَنْهُ؟

القَائِدُ: تَبْدَأ من حيث انْتَهَى الحَديثُ عنه في بَلَديَّة الطّالب العربي؛ بَعْدَ تَوَلِّيهِ القِيَادَةَ على الحُدُودِ الجزائريّة التّونسيّة.

رَفِيقُ الشَّهِيدِ: بِاسْمِ اللّه. كانَ للطّالب

العربي نَشَاطًا كَبيراً على الحُدُود الجزائريّة التّونسيّة، حيث خَاضَ العَديدَ من المَعَارِكِ ضِدَّ قُوَّاتِ العَدُوّ.

أمّا أهَمُّ المَعَارِكِ التي شَارَكَ فيها، فهي التي دَارَتْ رَحَاهَا بجَبَلِ "أمِّ الكَمَاكَمْ" التي تَكَبَّدَ فيها العَدُوُّ خَسَائِرَ فَادِحَةً، ورَفَعَتْ من مَعْنَوِيَّات المُجَاهِدين. وقد خَلَّدَهَا الشّعْرُ الشَّعْبِيّ بقَصَائِدَ عَدِيدَة.

أمَّا المَعْرَكَةُ الثَّانيَةُ، فهي مَعْرَكَةُ "زاريف" التي هُزِمَ فيها العَدُوُّ، وتَكَبَّدَ خَسَائِرَ كَبيرَةً أيضًا، والتي اسْتُشْهِدَ فيها "سي الجيلاني بن عمر" يَوْمَ 20 أكتوبر 1955.

وبَعْدَ اسْتِشْهَادِ "سي الجيلاني بن عمر"، عُيِّنَ الطَّالبَ العربي قَائِداً عَسْكَرِيًّا على

كَامِلِ المِنْطَقَةِ؛ من "تبسّة" إلى الجَنُوبِ، وعلَى طُولِ الشَّرِيطِ الفَاصِلِ بين الجزائرِ وليبيا وتونس مع مُهِمَّةِ تَأمِينِ قَوَافِلِ السِّلاَحِ والذَّخِيرَةِ الحَرْبِيَّةِ القَادِمَةِ من المَشْرِقِ.

وبما أنَّ هذه المِنْطَقَةَ كانت حَسَّاسَةً جداً، لكَوْنِها مَعْبَراً يُمَوِّلُ الثَّوْرَةَ بالسِّلاَحِ، عن طَرِيقِ الولاَيَةِ الأولَى، فقد لَجَأَ القَائِدُ الطَّالَبِ العربي إلى تَقْوِيَةِ النِّظَامِ لتَدْعِيمِ الثَّوْرَةِ، بعُمَّالِ المَنَاجِمِ والمُوَاطِنِينَ القَاطِنِينَ بالحُدُودِ، ودَاخِلَ المُدُنِ والقُرَى. كما نَظَّمَ وهَيْكَلَ الجَيْشَ حَسْبَ ما تَتَطَلَّبُهُ المُهِمَّةُ والبيئَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ، حيث وزَّعَ المَهَامَّ، وكَلَّفَ أكْفَأَ المُجَاهِدِينَ بالمُهِمَّاتِ الثَّقِيلَةِ، ووَضَعَ مُخَطَّطَاتٍ حَرْبِيَّةً مُحْكَمَةً.

وبَـقِيَ القَائـدُ الطّـالب العـربـي عـلى مـا عَـاهَدَ اللَّهَ علَيه، مُقَـاتلاً شُـجَـاعًـا، يَـجُوبُ الصَّـحْرَاءَ، ويَـحْمِي ظَـهْرَ الثَّـوْرَة، ويُـؤَمّنُ قَـوَافلَ الـسّلاَحَ إلَى "الأوراس" حـتّى فَـازَ بـالـشَّـهَـادَة مع رِفَـاقه في جوان 1957 عـلى الحُدودِ الجزائريّة التّونسيّة.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار